

المجلس 1 من شرح (تفسير الفاتحة وقصر المفصل) | برنامج

تيسير العلم الثاني ١٣٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين يسراً بلا حرج. والصلوة والسلام على محمد المبعوث كيفية السمحنة دون عوج وعلى الله وصحبه ومن على سبيلهم درج. اما بعد فهذا شرح - 00:00:00

الكتاب الثاني عشر من المرحلة الاولى من برنامج تيسير العلم في سنته الثانية. وهو كتاب تفسير الفاتحة وقصر المفصل لمصنفه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي وهو الكتاب الثاني عشر في التعداد العام لكتب البرنامج. نعم، بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:30

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المصنف وفقه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله خلق كل شيء فقدرها تقديرًا. وانزل الكتاب - 00:01:00

للعالمين نذيرًا. وصلى الله على عبده ورسوله محمد المبعوث داعيًا إلى الله باذنه وسراجًا منيراً. وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيرةً. اما بعد فان معرفة معاني كلام الله والاشراف على مكنون هداه هي اولى ما - 00:01:20

ادمن فيه النظر وحركت نحوه الفكر فيه تحصل النفوس فيه. فبه تحصل النفوس راحتها والقلوب طمأنينة قوله والاشراف على مكنون هداه اي الاطلاع على الهدى المحفوظ فيه والمراد به ما تضمنه من البيان والارشاد. وهداية القرآن نوعان - 00:01:40
احدهما هداية عامة للعالمين والآخر هداية خاصة للمؤمنين والفرق بينهما ان الاول يتناول اقامة الحجة والثاني يتضمن اقامة المحجة. فان الله سبحانه على جعل كتابه حجة على العالمين. وابانا به المحجة وهي - 00:02:10

السبيل لخواص عباده المؤمنين. نعم، احسن الله اليكم. الا فان قصار مفصله اللطيف من الصحي الى اخر المصحف الشريف محل عنایة جمهور المسلمين حفظاً لقصر اياتها وعذوبة سياقها لكل الفضائل مخصوصة ومقاصد منصوصة فهي حقيقة بالتفهم وجديرة بالتعلم. وهذا تفسير تقدم - 00:03:00

الشرع نوعان احدهما الخطاب الشرعي الخبري المقتضي للتصديق. والآخر الخطاب الشرعي الطلب المقتضي للامتثال. بفعل الامر وترك نهي واعتقاد حل الحال. ومرد معرفة جوامع هذين النوعين الى قسمين من القرآن. احدهما قصار - 00:03:30
صل واكثر ما فيها ما تعلقوا بالخطاب الشرعي الخبري. والآخر سورة البقرة واكثر ما فيها ما يتعلق بالخطاب الشرعي الطلبی واستفتاح تلقي التفسير بمعرفة هذين يوقف على جوامع البيان للنوعين مع فمن رام التفسير فليجعل اشتغاله اولاً - 00:04:20
بقصار مفصل ثم يرتفق بعد الى تفسير سورة البقرة. نعم احسن الله اليكم. وهذا تفسير مختصر للسور المذكورة يقرب تناوله ويسهل تأمله. قيدته راجياً منفعته التامة وملتمساً بركته العامة مستفتحاً بتفسير الفاتحة لما لها من مقام عظيم ومنزل كريم. والله اسأل السلامة من - 00:05:10

وانتقاء سوء القول والعمل. تفسير سورة الفاتحة عن ابي سعيد ابن المعاشر رضي الله عنه قال كنت اصلی فدعاني النبي صلی الله عليه وسلم فلم اجبه. قلت يا رسول الله اني كنت اصلی. قال الم يقل الله استجيبوا لله ولرسوله - 00:05:40
اذا دعاك ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد. فاخذ بيديها فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمك اعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثانی والقرآن العظيم الذي - 00:06:00

اوتيته قوله صلى الله عليه وسلم في وصف الفاتحة هي السبع المثاني سميت الفاتحة بذلك لامرین الاول يتعلق بالالفاظ والمباني فایاتها يتبع بعضها بعضاً ويتلئ بعضها فهي تتنى ایة بعد ایة والآخر - 00:06:20

يتعلق بالاحکام والمعانی. لاقتران جملة من المعانی المتناسبة فيها كالخبر بالانشاء في قوله تعالى الحمد لله رب العالمین مع قوله اهذنا الصراط المستقيم. وكصفات الجلال لله بصفات الجمال في قوله رب العالمین مع قوله الرحمن الرحيم - 00:07:00

وقوله صلى الله عليه وسلم والقرآن العظيم والقرآن العظيم هذه الجملة لها معنیان. احدهما انها وصف لفاتحة وهي قرآن عظیم اي مقوء عظیم. ويدل على ذلك كونها اعظم سورة في القرآن والآخر ان العطف فيها من عطف العام على الخاص - 00:07:40

فيكون انشاء لجملة جديدة يراد بها القرآن كله احسن الله اليكم وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال سمعت رسول الله صلى الله وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأله. فإذا قال العبد الحمد لله رب - 00:08:30

العالمین قال الله تعالى حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنی علی عبدي وإذا قال مالک يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوضالي عبدي. فإذا قال ایاك نعبد وایاك نستعين. قال هذا بيني وبين عبدي - 00:09:00

ولعبي ما سأله قال اهذنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالین. قال ابی لعبي ولعبي ما سأله. قول الله سبحانه وتعالی في الحديث الالهي المذكور هذا - 00:09:20

بيني وبين عبدي اشارة الى عهد وقوله ولعبي ما سأله اشارة الى وعد. والعهد والوعد مذكوران في سورة الفاتحة هما المرادان في حديث سید الاستغفار عیش الدادی ابن اوس رضی الله عنه عند البخاری وفيه وانا على عهدي ووعدي - 00:09:40

ما استطعت. فان العهد والوعد المذكوران في سید الاستغفار. المأمور قوله في الصباح والمساء هما المذكوران في هذا الحديث المنتظمان في سورة الفاتحة والاتيان به في طرفي النهار صباحاً ومساء - 00:10:20

الیه بقول الداعی وانا على عهدي ووعدي ما استطعت. دليل على كونه عهداً ووعداً لمن له بالذكر وذلك الذکر هو في تكراره مرة بعد مرة في قراءة سورة الفاتحة في صلاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمین الرحمن - 00:10:50

الرحيم. ما لك يوم الدين. ایاك نعبد وایاك نستعين. اهذنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالین. بسم الله اقرأ القرآن فمقصود المبسم في فاتحة القراءة - 00:11:20

هو بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ. والاسم الاحد قوله ومقصود المبسم الى اخره اعلام بان الباء في البسمة حرف جر اصلي لملابسة جميع اجزاء الفعل لاسمه تعالى والملابسة هي المصاحبة والواقع معه - 00:11:40

والجر وال مجرور في قوله بسم الله متعلق بمحذوف يبين معناه اذ لا يتحقق المعنى المراد من من الجار والمجرور الا بمتصل يبينه كما قال الناظم لا بد للجار من تعلق بالفعل او معناه نحو مرتقى. وتقديره - 00:12:20

فعلا خاصاً مؤخراً او لا في التقليل وقوله اولى فيه اشعار بوجود غيره من مقدرات لكن الصحيح تقديره متعلقاً بمحذوف موصوف بهذه الاوصاف ثلاثة فهو فعل لا اسم وخاص لا عام مؤخر لا مقدم - 00:13:00

والمناسب فيه في هذا الم محل تقديره بفعل اقرأ. فيكون متعلق الجار والمجرور بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ وهذا معنى قول المصنف فمقصود المبسم في فاتحة الكتاب الى اخرين. نعم. والاسم الاحسن والله علم على ربنا عز وجل و معناه قوله والاسم - 00:13:40

قل احسن الله مأخوذه من خبل الله عز وجل عن اسمائه. فان الله قال ولله الاسماء الحسنى وهذا خبر عنها. كلها. والخبوء هذا خبر عنها كلها والخبر عن الواحد يكون بقولنا والاسم الاحسن - 00:14:10

اما ما شاع في لسان المتأخرین من قولهم عند ارادۃ التعبیر عن اسم من اسماء الله ولفظ جلال کذا وكذا فانه لا يخلو من اعتراضات ليس هذا محل بيانها. واقلها - 00:14:40

له تعبیر اجنبي غير مراع في الكتاب ولا في السنة. فما جاء في خطاب الشرع اولی من غيره فمن اراد ان يعبر عن شيء من اسماء الله فالموافق لخطاب الشرع السالم من - 00:15:00

الاعتراض ان يقول المتكلم والاسم الاحسن معبراً عن اسم الله الذي يريد ذكره. السلام عليکم. والاسم الاحسن الله اعلم على

ربنا عز وجل ومعناه المأثور المستحق لافراده بالعبادة قوله المأثور اي الذي تأله القلوب - 00:15:20

بالحب والخضوع فتتبعدو له ممثلا خطابه نعم احسن الله اليكم والرحمن الرحيم الرحمن الرحيم اثنان من اسمائه تعالى دالان على رحمته فاولهما دال عليها حال تعلقه به في سعتها والآخر دال عليها حال تعلقها بالخلق في وصولها اليهم. واول هذه السورة - 00:15:50

واول هذه السورة الحمد لله رب العالمين فالحمد هو الاخبار عن محسن المحمود مع حبه وتعظيمه ورب العالمين اسم فالرب في كلام العرب الملك والسيد المصلح للشيء رب العالمين اسم اضافي الاسم الاضافي هو احد نوعي - 00:16:30

الاسماء الالهية. وهو ما من مضارف ومضاف اليه نحو رب العالمين. ومالك الملك. ويقابلها اسم الالهي المفرد نحو الله والرحمن والعالمين جمعوا عالم وهو اسم لجميع الخلق من مبدأهم الى منتهائهم وكل جنس منها يطلق عليه عالم - 00:17:00

فيقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة. ما ذكره المصنف في تفسير العالمين عدول عن قولهم العالمين اسم لما سوى الله. لأن تفسير العالم بما سوى الله نتيجة عقلية مبنية على - 00:17:40

عند الفلاسفة والمنظقيين وهي قوله الله قديم والعالم حادث والتنتيجه ان ما سوى الله عالم والعرب لا تعرف هذا في كلامها. ذكره الطاهر وعاشر في تفسيره. فالعالم عند العرب في لسانهم لم يقع على هذا - 00:18:10

انا وانما هو اسم للأفراد المتتجانسة من المخلوقات الانس وعالم الجن وعالم الملائكة. نعم. احسن الله اليكم. وريوبوبيه لم تنتج ظلما بلا رحمة ولهذا وصف نفسه بقوله الرحمن الرحيم فهو رحمن وسعت رحمته جميع الخلق رحيم يصل - 00:18:50

رحمته اليهم ما ذكره المصنف في معنى الرحمن والرحيم مبني على المحقق من الفرق بين هذين الاسمين. وان الرحمن اسم الهي دال على الله بمحاجة تعلق صفة الرحمة بذاته وان اسم الرحيم اسم الهي دال - 00:19:20

على الله بمحاجة تعلق صفة الرحمة بالمخلوقين ولذلك قال في الاول فهو رحمن وسعت رحمته جميع الخلق. وقال آآ في الثاني رحيم يصل رحمته اليهم. وضابط ذلك قول منشדקكم قول منشدقكم ورحمة الله مهما علقت - 00:20:00

بذاته فالاسم رحمن ثبت. او او علقت بخلقه الذي رحم. فسمه الرحيم فاز من سلم. لا. احسن الله اليكم. ثم اكد ربوبيته بقوله ما لك يوم الدين وهو يوم الحساب والجزاء على الاعمال الذي قال الله تعالى فيه وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم - 00:20:40

يوم لا تملك نفس شيئا والامر يومئذ لله. وهو يوم القيمة وخصه في الذكر لانه يظهر اول الخلق فيه كمال ملكه كمال الظهور لانقطاع املاك الخلائق والا فهو مالك يوم الدين وغيره من الايام - 00:21:10

وقوله اياك نعبد واياك نستعين اي نخصك وحدك بالعبادة ونستعين بك وحدك في جميع امورنا عبادة الله تأله القلب له بالحب والخضوع. والاستعانة به هي طلب العون منه في الوصول الى المقصود. ثم قال - 00:21:30

اهدنا اهدنا اي دلنا وارشدنا الى الصراط المستقيم وثبتتنا عليه حتى نلناك وهو الاسلام. قوله ثم قال تعالى اهدنا اي دلنا وارشدنا الى الصراط المستقيم وثبتنا عليه حتى نلناك. اعلام بان الهدایة - 00:21:50

مطلوبه نوعان احدهما هداية دلالة ارشاد الى الصراط المستقيم. والآخر هداية ثبات عليه وتمسك به نعم. السلام عليكم. صراط الذين انعمت عليهم به النبي صلى الله عليه وسلم غير صراط المغضوب عليهم الذين عرفوا الحق ولم يعملوا به. وهم اليهود ومن عدل عن الصراط المستقيم - 00:22:10

من هذه الامة وله علم فيه شئ ففيه شبه منهم. ولا صراط الضالين الذين تركوا الحق عن جهل فلم اهتدوا وضلوا الطريق وهم النصارى ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة بجهل فيه شبه منهم - 00:23:00

تفسير سورة الضحى خط الميكروفون على اليمين عليك عشان يصير واضح لك ايه لان صوت تراه نص الدرس. ها؟ اقول الصوت القارن الصدق. فانا بشيل عنك نصف وانت تشيل اللص. صح. ايه. قربه يمك ميله يمه - 00:23:20

لا تفسير سورة الضحى عن جندي ابن سفيان رضي الله عنه قال اشتكتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثة. فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قريرا من ذ - 00:23:40

او ثلاثة فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى متفق عليه. قوله رضي الله عنه فلم يقم ليلتين او ثلاثة اي لم يصب حظه من صلاة الليل. فانقطع - 00:24:00

عند ابه في العبادة ليلا للصلوة ليلتين او ثلاثة. نعم السلام عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. والضحى والليل اذا سجى. ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك ففترضي. الم يجدرك يتيمها فاوى؟ ووجدك - 00:24:20
فهدى ووجدك عائلا فاغنى. فاما اليتيم فلا تقهرا. واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث. اقسم الله تعالى بالضحى وهو اسم ضوء الشمس اذا اشرق وارتفع المراد به هنا النهار كله وبالليل اذا لفظ الضحى الضحى في القرآن الكريم وقع على نوعين - 00:24:50
احدهما عام ويراد به النهار كله. وذلك اذا ذكر مقابل الليل كقوله تعالى واغطش ليها واخرج ضحاها. والثاني خاص يراد به اول النهار.
وذلك اذا لم يقابل بذكر الليل كقوله تعالى كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا - 00:25:20
الاعشية او ضحاها. نعم. احسن الله اليكم. وبالليل اذا سكن وثبت ظلامه على اعتئاته برسوله صلى الله عليه وسلم فقال جوابا للقسم ما ودعك ربك وما قلى اي ما ترك - 00:26:10

ما تركك ربك وما ابغضك بابطاء الوحي وتأخره عنك. وهذا له من ربه في الدنيا ثم بشره بما له في الآخرة قال وللآخرة خير لك من الاولى فلا الدار الآخرة خير لك من دار الدنيا ولسوف يعطيك ربك من مظاهر الانعام ومقامات - 00:26:30
اكرامي في الآخرة فترضي والهنا تم جواب القسم بمتين بعد منفيين. اما المنفيان فالاول منها في قوله تعالى ما ودعك ربك. اي ما تركك والثاني في قوله تعالى وما قلى اي وما ابغضك - 00:26:50

اما المثبتان فالاول في قوله تعالى وللآخرة خير لك من الاولى والثاني في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضي احسن الله اليكم. ثم شرع يذكره بما امتن به عليه في الدنيا فقال الم يجدرك استفهم تقرير - 00:27:20
اي وجدرك يتيمها لا ام لك ولا اب. بل مات ابوه وامه وهو صغير لا يقدر على القيام بمصالح نفسه. فاوى عبد اليه وكفله جده عبد المطلب. ثم لما ما تكفله عمه ابا طالب حتى ايده بنصره وبالمؤمنين. ذكر المصنف - 00:27:50

هذا الفعل كفله مضعفا ابلغ من كفله ابو لان الزيادة في المبني تدل على الزيادة في المعنى فذكر كفالة عبد المطلب وابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم بقولنا - 00:28:10

كفله لا كفله لاظهار امتنان الله عليه بتسييرهما كما قال الله عز وجل عند ذكر مريم وكفلها زكريا لشهادتها امتنانه عليها اذ كفلها زكرييا
فاضاف الفعل الى نفسه اما القراءة الاخرى مخففة - 00:28:40

وكفلها زكريا فمعلمة في وقوع الكفالة فقط. لانه اضاف الفعل الى زكريا وفرق بين اضافة الله الفعل الى نفسه واضافته الى احد من خلقه نعم. احسن الله اليكم. ووجدك ضالا لا تدري ما الكتاب ولا الايمان فهدى - 00:29:20
انزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. هذه الاية ووجدك ضالا فهدى فسرها فسرتها ايتان بمقتضى ما ذكره صاحب الكتاب. اما قوله تعالى يدرك ضالا اي لا تدري ما يراد بك ففسرها قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب - 00:29:50
ولا الايمان واما قوله تعالى فهدى فسرها قوله وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. فان اجل هداية نالت النبي صلى الله عليه وسلم هي هدايته الى مقام النبوة والرسالة - 00:30:20

والعنوان المنبي عنها هو الاية المذكورة من سورة النساء. نعم. احسن الله اليكم وجدك عائلا فقييرا فاغنى بما ساق اليك من الرزق وقنعتك به. فيه بيان ان الغنى الثامن من شيئاً احدهما رزق يحصل به العبد مصالحة - 00:30:50
والآخر قناعة تقطع الطمع فيما سواه من قبله والعبد ان رزق ما به مصلحته ومنفعته ولم تتهيأ له القناعة لم يكن غنيا على الحقيقة.
ولاجل هذا ود الغنى الى غنى النفس كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الغنى غنى النفس - 00:31:20
لا احسن الله اليكم. ومن اواك وهداك واغناك فحققه مقابلة نعمته بالشكر ومنه ما ذكره الله عز وجل في قوله فاما اليتيم فلا تقهرا. اي لا تغلب اي لا تغلبه مسيينا معاملته. واما السائل - 00:32:00
لا عن دين او دنيا فلا تنهر اي تزجر بل اقض حاجته او رده برفق واما بنعمة ربك فحدث مخبرا عنها فان التحدث بنعمة الله داع

لشكرها وسبب في محبة القلوب لمن اسداها. فان القلوب مجهلة على محبة المحسن اليها - [00:32:20](#)

تفسير سورة الشرح بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. فإذا فرغت فانصب. والى ربك - [00:32:40](#)

ترغب. يقول الله تعالى ممتنا على رسوله صلى الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك؟ استفهام تقرير اي شرحنا صدرك اسلامي وهو ناشئ عن شرح صدح الحسي الذي وقع مرتين او لاهما في صغره لما كان مسترضعا في بنى سعد والاخري ليلة - [00:33:00](#)
به في مكة بين يدي اليسرى وكلاهما رواه مسلم ووافقه البخاري في الثانية. ذكر المصنف في بيان هذه الاية ان الشرح الواقع للنبي صلى الله عليه وسلم في صدره نوعان احدهما - [00:33:20](#)

شرح جثماني اذ شق صدره صلى الله عليه وسلم مرتين او لاهما في صغره لما كان طعن في بنى سعد والاخري في كبره ليلة اسري به من مكة الى المسجد الاقصى - [00:33:40](#)

بين يدي مراججه الى ربه. والثاني شرح روحاني اذ حشي قلبه صلى الله عليه وسلم بالمعارف الایمانية والكمالات الدينية بما اشتمل عليه من حقائق الدين وملازمه سبيل كم لخلق رب العالمين. والشرح الاول موطن للشرح الثاني - [00:34:20](#)
ان شرح النبي صلى الله عليه وسلم في صدره الجثماني كان على ارادة حشو قلبه بالحكمة والایمان الواقع في شرحه الروحاني احسن الله اليكم. ووضعنا اي حططنا عنك وزرك وهو الذنب الذي انقض اي اثقل ظهرك - [00:35:00](#)

ورفعنا لك ذكرك فاعلينا قدرك وجعلنا لك الثناء الحسن بما اشاع الله من محاسن ذكره بين الناس وبما انزل من القرآن ثناء عليه وكرامة له وبالهام الناس التحدث بما جبله الله عليه من المحامد. وبالهام الناس التحدث بما جبله الله عليه من - [00:35:30](#)
حامد في اول نشاته وما ومن اعظم ذلك ومن اعظم ذلك انه قرن ذكره بذكر الله في الشهادتين وله في قلوب امته من من المحبة والتعظيم بعد الله تعالى ما ليس لاحد سواه وقوله فان مع العسر وهو الشدة يسرا اي سهولة - [00:35:50](#)

او فيه فصيحة تقصح عن كلام مقدر يدل عليه الاستفهام التقريري هنا اي اذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان اليسر مصاحب للعسر فالعسر الذي عهده فالعسر الذي عهده وعلمه س يجعله الله يسرا. والتنكيل للتعظيم وفي تكرارها بقوله - [00:36:10](#)
ان مع العسر يسرا تأكيد لتحقيق اضطراب هذا الوعد وعمومه. بين المصنف في هذه الجملة ان قوله سبحانه ان مع العسر يسرا بعد قوله في سابقتها فان مع العسر يسرا هو رد لشيء واحد. اريد به - [00:36:30](#)

تحقيق المراد بهذا الوعد وعمومه. فالعسر الذي وعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون اليسر مصاحب له هو العسر الذي عهده وعلمه مما جرى عليه صلى الله عليه وسلم من بلاء وشدة - [00:36:50](#)

وتتكير اليسر للدلالة على التعظيم. فان النكرة تقع في لسان العرب موقع عدة تفيد معانٍ تتفق في ادراك مقاصد الكلام. ومن جملتها اطلاقها على ارادة التعظيم فعظم للنبي صلى الله عليه وسلم اليسر الذي احاط به. ليطمئن اليه قلبه - [00:37:10](#)
ويتحقق له موعود ربه. اما ما يذكره اكثر المفسرين من قولهم ان تتكير اليسر وتعريف العسر دال على ان العسر شيء واحد. وان اليسر مختلف وعللوا ذلك بقولهم ان المعرفة ان المعرفة - [00:37:40](#)

اما اعيد مرة بعد مرة في جملة ثانية فهي المعرفة نفسها. وان النكرا فاذا اعيدت لم تكن هي المذكورة في الجملة السابقة لها. فكأن الاية اشتملت على عسر واحد ويسرین لأن العسر اعيدا فيما معرفا فيكون واحدا - [00:38:10](#)

واليسرى اعيد فيما منكرا فيكون اثنين. ورتبا وعليها ارادة عظم اليسر الذي يحيط بالعسر. وهذا الذي قالوه غلط كما نبه عليه جماعة من حذاق المفسرين منهم الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير. فان - [00:38:40](#)
التي فان القاعدة التي زعموها وتناقلوها واحدا بعد واحد غلطوا فيها فالقاعدة المعروفة في علم المعانٍ في باب المعرفة والنكرة هو ان المعرفة اذا اعيدت مرة ثانية في جملة ثانية فان المعرفة الثانية ليست المعرفة الاولى - [00:39:10](#)

المعرفة الاولى يراد بها شيء والمعرفة الثانية يراد بها شيء اخر. هذا اذا الجملة الثانية بشيء زائد. اما اذا كانت الجملة الثانية هي الجملة الاولى نفسها فلا كهذه الاية فان هذه الاية كررت على نسقها فتأويل هذه الاية - [00:39:40](#)

بتنزيل هذه القاعدة عليها غلق وانما معنى الآيتين كما ذكرنا نعم. احسن الله اليكم ثم امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بشكره والقيام بواجب نعمه. فقال اذا فرغت فانصب اي اذا فرغت من عمل - 00:40:10

باتمامه فا قبل على عمل اخر لتعمر اوقاتك لتعمر كلها بالاعمال الصالحة. والى ربك فارغب فاعظم الرغبة اليه في مراداتك مقبلا عليه. وصف الاقبال مستفاد من تعديه الفعل ترحب بحرف الجر الى فتقدير الجملة ارغب - 00:40:30

الى ربك فلما عدي الفعل به دل انه يتضمن معنى هو الاقبال على الله. ومما اختص به نحات البصرة ملحظة ما تفيده الحروف والافعال من تضمين المعاني واخراها. وهو ان يقول - 00:41:00

بكامل البيان القرآني فان اللائق به جعله على اعلى المعاني وارفعها بهذه الآية فان اذا لا يراد بها مجرد التعديه وايقاع الفعل من العبد لله سبحانه بل هي تتضمن معنى اجل وهو كمال الاقبال على الله وتعلق القلب - 00:41:30

به وامتناؤه بمحبته ورجائه. نعم. احسن الله اليكم. تفسير سورة التين بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سنين وهذا 00:42:00

البلد الاميين. لقد خلقنا في احسن تقويم. ثم رددناه اسفل سافلين. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير - 00:42:00

النون فما يكذبك ماد بالدين.ليس الله باحكم الحاكمين؟ اقسم الله بالشجرتين المعروفتين التين والزيتون فقال والتين والزيتون مريدا منابتها وهي ارض الشام ثم اقسم بجبل سيناء فقال وطور وهو المحل الذي كلم الله فيه موسى عليه الصلاة والسلام وسنين 00:42:30

لغة في سين وهي صحراء بين مصر - 00:42:30 وببلاد فلسطين ثم اقسم اخرى فقال وهذا البلد الاميين وهو مكة المكرمة لامن الناس فيها والاشارة اليها ولان نزول السورة واقع.

الاشارة اليه. والاشارة للبلد. نعم. والاشارة اليه للتعظيم ولان نزول السورة - 00:43:00

واقع فيه وهذه المواقع هي مواطن اكثرا النبوات ومهبط الرسالات. ثم ذكر جواب القسم في قوله لقد خلقنا 00:43:20

الانسان في احسن تقويم فسواء الله عده وفطره على توحيده ثم رددناه اسفل سافلين - 00:43:20

في نار جهنم ان كفر كون السهل المذكور في هذه الآية هو الرد الى نار جهنم ان كفر العبد هو المناسب للامتنان عليه في الآية المتقدمة عليها. اذ قال الله لقد خلقنا - 00:43:40

كان في احسن تقويم والتقويم الاحسن الذي خلق فيه الانسان يشمل شيئاً احدهما صورته الظاهرة كما قال الله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك كالكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء رتب - 00:44:00

والآخر حقيقته الباطنة يجعله على الفطرة مذكورة في قوله تعالى واذا اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم وهم على انفسهم المست بربركم الآية؟ فجمع الله للعبد بين تقويم بحسن الصورة - 00:44:30

الباطن بحسن الفطرة. والمناسب لهذا التقويم في مجموعه ان يكون الرد المضاد له هو الرد الى اسفل السفل. فيما يجمع بالباطن والظاهر وهو النار. اما دعوى ان الرد هو بتطويل العمر - 00:45:00

والرد الى ارذه فلا يناسبه السياق. نعم. احسن الله اليكم. الا الذين امنوا وعملوا فانهم لا يردون اليها بل جزاهم ما اخبر عنه بقوله 00:45:30 فلهم اجر غير ممنون. اي لهم اجر لا يشوبه كدر المن - 00:45:30

ولا يلحقه الانقطاع وذلك في جنات النعيم. فما يكذبك بعد بالدين فاي شيء يجعلك ايها الانسان مكذبا بما جاءت به من الشرائع والمناهج وما انذرتك به من الجزاء بالجنة والنار وانت قد خلقت في احسن تقويم.ليس - 00:45:50

الله باحكم الحاكمين في الفصل والقضاء بين عباده من امن منهم ومن كفر. نعم. تفسير سورة العلق باسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ 00:46:10 باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم - 00:46:10

علم الانسان ما لم يعلم. كلام الانسان ليطغى. ان رأاه استغنى. ان الى الرجعى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ ارأيت ان كان على 00:46:30 الهدى او امر بالتفوى؟ ارأيت

كذب وتولى الله يعلم بان الله يرى كلام لم ينتهي لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع نادية سندعوا الزبانية كلام لا تطعه واسجد واقترب. صدر هذه السورة الى قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم هو اول القرآن نزولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكان ذلك في - 00:46:50

جبل حراء في في غار جبل حراء بمكة. فإنه كان اسم للجبل. وليس اسمًا للغار وقد يحذف على ارادة العلم به فيقال غار حراء بتقديم جبل بينهما. فاصل الكلام غار جبل حراء. أما تسمية الجبل بجبل النور - 00:47:20

والغاري بغار حراء فهي تسمية حادثة ولم تكن تعرف العرب هذا جبلا باسم جبل النور وإنما حدث هذا في خلافةبني عثمان فيما يظهر ثم شاع إلى اليوم والمختار هو الموفق لما عرفته العرب - 00:47:50

بلسانها وجاءت به الأحاديث في بيانها أن الجبل جبل حراء. والغار يضاف إليه فيقال جبل فيقال غار حراء أي غار جبل حراء. نعم أحسن الله إليكم. فإنه كان يتبعده فيه الليالي ذوات العدد. فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له اقرأ. فقال ما أنا - 00:48:20 قاري فاخذه فغطه حتى بلغ منه الجهد ثم أرسله فقال اقرأ فقال ما أنا بقاري فاخذه فغطه الثانية حتى بلغ منه الجهد ثم أرسله فقال اقرأ قال فقال ما أنا بقاري فاخذه فغطه الثالثة حتى بلغ منه الجهد. ثم أرسله فقال - 00:48:50

باسم رب الذي خلق إلى قوله علم الإنسان ما لم يعلم كما ثبت في الصحيحين عن عائشة فامرها في فاتحتها ان يقرأ مستعينا بالله مستصحبا الفهم وملاحظة جلاله مأذونا له وقيل له اقرأ باسم رب الذي خلق أي خلق الخلق جميعا - 00:49:10 ومنهم الإنسان فإنه خلق الإنسان من علقة والعلقة هي القطعة من الدم الغليظ وذكر خلق الإنسان بعد الامر بالقراءة اشاره الى الامر بالعبادة فمن خلق الإنسان لم يكن ليتركه سدى بل سيأمره بل سيأمره وبينهاه وذلك بافساد - 00:49:30

الرسول وانزال الكتب. ثم قال اقرأ وربك الاكرم المتصرف بغایة الكرم ومن كرمه عز وجل انه هو الذي علم قال من علم الإنسان ما لم يعلم فان الله اخرجه من بطن امه لا يعلم شيئا وجعل له السمع والبصر والرؤى فعلم ما لم - 00:49:50 لم يكن يعلمه من قبل ومن اعظم اسباب علمه تعليمه القلم وهو الخط والكتابة. ولكن الإنسان الظلوم الجهول يطغى او يزان حده ويعرض عما امر به ونهي عنه. فإذا رأى نفسه غنيا بما انعم الله عليه كما قال كلاما ان الانسان - 00:50:10

ان رأاه استغنى ثم تهدده وتوعده فقال ان الى رب الرجعى اي الى الله المصير اي الى الله المصير والمرجع وسيجازى كل انسان بعمله. ومن جنس الإنسان من تسوء حاله فيعارض الامر والنهي فوق اعراضه - 00:50:30

اعراضه عنه كمن ينهى عن الصلاة التي هي من افضل الاعمال كما قال تعالى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارأيت ايها الناهي ان كان العبد المصلي على الهدى او امر غيره بالتقوى ايستقيم ان ينهى من هذا وصفه ؟ لم - 00:50:50 ان ينهى من هذا وصفه ؟ ارأيت اعجب من طغيان هذا الناهي ؟ ارأيت ان كذب الناهي بالحق وتولى فاعرض عن الامر والنهي الم يعلم ان الله يرى ؟ الم يعلم بان الله يرى عمله فهو مطلع عليه محيط به. افلا يخاف - 00:51:10

ويخشى عقابه ولئن لم ينجزر بالوعيد فليس به التهديد ان استمر على حاله كما قال كلاما لئن لم ينته عما يقول ويفعل ناس معا بالناصية اي لتأخذن بناصيته وهي مقدم شعره. اذا عنيفا فالسفع القبض الشديد بجذب - 00:51:30

حقته ناصيته لاتصافها بوصفين هما المذكوران في قوله ناصية كاذبة خاطئة فهي كاذبة في قوله خاطئة في فعلها فليدع هذا الاثيم ناديه وهم اهل مجلسه فاننا سندعوا الزبانية. وهم ملائكة العذاب ليأخذنوه ويعاقبوا سموه - 00:51:50

بانية بانهم يزنبون الناس لانهم يزبنون الناس اي يدفعونهم بشدة والآيات السابقة نزلت في شأنها ابي جهل حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وتهدهد كما روى الترمذى والنمسائى باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:52:10

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى عند المقام فمر به ابو جهل ابنه فمر به ابو جهل ابن هشام فقال يا محمد الم انهك عن هذا وتوعده فاغلب له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانته. فقال يا محمد باي شيء - 00:52:30

تهددني اما والله اني لاكثر هذا الوادي ناديا فأنزل الله فليدعوا ناديه. سندعوا الزبانية. وقال ابن عباس رضي الله عنه لو دعا ناديه لاخذته الملائكة لاخذته ملائكة العذاب من ساعته واصله في البخاري مختصرها. ولما فرغ من - 00:52:50

وعيد النهي وتهديده اتبعه بامر منهي وهو العبد المصلي الا يطيعه الا يطيع ناهيه فقال كلاما لا تطعه فيما ينهاك عن ثم امره بما فيه فلا حبه ف قال ثم امره بما فيه فلا حبه ف قال واسجد لربك واقترب منه - 00:53:10

فإن العبد أقرب ما يكون من ربها وهو ساجد كما ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد فاكتروا الدعاء. تفسير سورة القدر - 00:53:30

بسم الله الرحمن الرحيم قدر ولا القدر؟ تفسير سورة القدر باسم الله الرحمن الرحيم انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها - 00:53:50

تنزل الملائكة والرسل تنزل الملائكة وش هذا؟ ها؟ وش المد هذا متصل. نعم. افتكرنا لكم بالجزلي وش يقول. يقول واما المد المتصل فلا اعلم قصره في قراءة متواترة ولا صحيحة ولا شاذة. يعني القصر له ما اتى ابدا. فالذى يقرأه - 00:54:10

من قرأ القرآن بغير ما انزله الله. فهذا حرم لا يجوز للانسان ان يقرأ القرآن الا كما ازاه الله عز وجل. لو انك زدت ولو قدر انملة التي القوة يسمونها ايش؟ القصر. يسمونها فويق القصر. لو انك قرأت فويق القصر نعم - 00:54:40

احسن الله اليكم. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر يخبرنا الله عز وجل في هذه السورة عن انزال القرآن فيقول انا انزلناه اي القرآن جملة واحدة من اللوح - 00:55:00

الى السماء الدنيا وفي اسناد الانزال الى الله تشريف عظيم للقرآن. قوله جملة واحدة من اللوح المحفوظ سماء الدنيا فالانزال المذكور فيها هو انزال القرآن مكتوبا من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا. وليس المراد ابتداء تنزيله الى النبي - 00:55:20

صلى الله عليه وسلم ولكن القرآن انزل جملة واحدة من السماء الى من في المحفوظ الى السماء الدنيا ثم نزل مفرقا بعد حسب الواقع والحوادث. نعم احسن الله اليكم. في ليلة القدر اي الشرف العظيم وهو اسم جعله الله لليلة لليلة التي انزل فيها القرآن ولم تكن معروفة - 00:55:50

المسلمين فذكرها بهذا الاسم تشويقا لمعرفتها ولذلك اتبعه بقوله وما ادرك ما ليلة القدر. فاستفهم عنها تفخيمها ل شأنها وتعظيمها لمقدارها. قال ابن عباس انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر. ثم انزل بعد - 00:56:20

ذلك لك في عشرين سنة. قال ولا يأتونك بمثل انا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. وقرأ وقرأنا ورقنا فرقنا لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا. رواه النسائي في السنن الكبرى واسناده - 00:56:40

صحيح وهي ليلة مباركة من ليالي رمضان كما قال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وقال شهر رمضان الذي انس وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وسميت ليلة القدر لشرف - 00:57:00

ولانه يقدر فيها ما يكون بعدها من المقادير كالاجمال والارزاق. عندكم وسنة ليلة القدر بعدها قاصرة احسن الله اليكم وفي تشريف امامي زاده تشريف ثان للقرآن يظهر علو قدره عند الله تعالى. تعظيم القرآن في هذه السورة - 00:57:20

وقد من جهتين او لاهما اسناد انزاله الى الله في قوله انا انزلناه. والثانية تشيريه بالانزال في زمن معظم. في قوله في ليلة القدر ومن المأخذ المكملة للعبودية رعاية منازع تعظيم القرآن الواقعة فيه - 00:57:50

فإن تعظيم القرآن وقع في آياته على طرائق عدة تنتج ملاحظتها في القلوب كمال وبالي عليه وتمام الانكباب كمال الاقبال اليه وتمام الانكباب عليه وعلى قدر التعظيم ينتفع المرء به. نعم. احسن الله اليكم. ثم اخبر الله عن فضلها بقوله - 00:58:30

ليلة القدر خير من الف شهر. فالقيام فيها ايمانا واحتسابا خير من عمل الف شهر ليس فيها ليلة قدر. ومجموع مدتها ثلاثة وثمانون سنة واربعة اشهر. ما ذكره المصنف من تقييد العمل بالقيام بشرطه - 00:59:00

والالف شهر بخلوها من ليالي القدر اصح من اطلاق غيره في قولهم فالعمل فيها خير من عمل الف شهر. تمسكا النص الذي جاء فيه ذكر العمل وشرطه. فالعمل الذي جاء فيه من قام ليلة القدر - 00:59:20

والشرط ايمانا واحتسابا. ولابد ان تخلو تلك الاشهر من وجود ليلة القدر فيها. فالذى يقول في تفسيرها فالعمل فيها خير من عمل الف شهر اطلاق لا دليل عليه. لأن جنس العمل المأمور به في ليلة القدر - 00:59:50

عمل مقصوص هو القيام بالصلوة. والشرط هو الایمان والاحتساب وخلو الالف شهر من ليلة القدر لا بد منه والا كانت بطول مدتها وجود ليلة القدر فيها افضل من عمل في ليلة قدر واحدة - 01:00:20

وما رواه اصحاب السنن عن عائشة رضي الله عنها قالت ارأيت يا رسول الله ان ادركت ليلة القدر فماذا اقول؟ فقال اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني ليس فيه ما يفيد - 01:00:50

عملا سوى القيام. لأن الدعاء مندرج في الصلاة. فيكون فردا من افراد العامي اهتماما به. على ان الحديث منقطع فلم يصح عن النبي صلى الله عليه عليه وسلم وهذا الامر الذي ذكرناه في مثل هذه الكلمة اريد ان انبه منه الى امر جريء - 01:01:10

ان اخل به من كتب في التفسير من المتأخرین على ارادته تقریبه فقطعه وعن الصلة بالسنة واهمل ما تعلق من الاحادیث ایات فلا تذكر فيه اسباب النزول ولا فضائل السور ولا الاحادیث التي تقرب قربا - 01:01:40

شديدا في معانيها من الاية. وذكر احادیث اسباب النزول. وفضل فضائلها وفضائل السور وما تعلق بها من المعانی خير من کلام احد سوی النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد من ملاحظة هذا لأن اقتران القرآن بالسنة - 01:02:10

تنتج من الايمان ما لا ينتجه کلام البشر. في تفسير کلامه ربنا سبحانه وتعالى لا احسن الله اليکم. وتلك الليلة في رمضان. واضحة هذه واضحة الكلام هذا؟ يعني المشروع في ليلة القدر ما هو؟ القيام. القيام. لو واحد ترك القيام وراح يوزع - 01:02:40
يرجو اصابة ليلة القدر. هل يتحقق له الجواب؟ الجواب لا لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ولا قال من عمل صالحًا في ليلة القدر؟ ماذَا قال؟ قال من قام ليلة القدر - 01:03:10

نعم احسن الله اليکم. وتلك هي الليلة في رمضان وفي العشر الاواخر منه. وارجاهها اوتهاها وهي باقية في كل سنة الى قيام الساعة ثم ذكر الله فضلا اخر لها في قوله تنزل الملائكة من السماء والروح فيها اي في تلك الليلة - 01:03:30

والروح هو جبريل باذن ربهم اي بامرده من كل امر قضاه الله في تلك السنة الى السنة التي بعدها وتلك الليلة سلام هي اي سلامه والسلامة تشمل كل خير يتصل. حتى مطلع الفجر فمبتدأها غروب الشمس ومنتهاها طلوع الفجر وفي التعريف بمنتهي - 01:03:50
حث على اغتنام فضلها وفي التعريف بمنتهاها حث على اغتنام فضلها قبل انتهاء وقتها. اي ان الاشارة الى الغایة التي تنتهي اليها هذه الليلة مقصودة لتحقيق غرض شریف فلم يبيّن - 01:04:10

سبحانه وتعالى المبتدى وانما ذكر المنتهي اغراء بالعنایة بقيام ليلة القدر تعبدا له سبحانه. نعم. احسن الله اليکم. تفسیر سورة البینة بسم الله الرحمن الرحيم. لم کن الذين کفروا من اهل الكتاب والمشرکین منفکین حتى تأثیهم البینة. رسول من الله يتلو صحفا مطهرة 01:04:30 -

فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البینة وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزکاة. وذلك دین القيمة ان الذين کفروا من اهل الكتاب والمشرکین في نار جهنم خالدين فيها اولئک هم شر البر - 01:05:00

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئک هم خير البرية. جزاؤهم عند ربهم انا تعد تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربہ کان کفار اهل الكتاب يقولون سبیعث فينا رسوله وکان المشرکون يقولون لهم اذا اذا دعوهم الى اتباع - 01:05:30

يهودية او النصرانية لم يأتنا رسول كما اتاكم. فاخبر الله في هذه السورة عن في هذه السورة عن قولهم موبخا فقال لم قل الذين صدروا هذه السورة مما عظم اختلاف المفسرين فيه حتى قال بعضهم - 01:06:00

ان قوله تعالى لم يكن الذين کفروا من اهل الكتاب والمشرکین منفکین حتى تأثیهم البینة هي اغمض ایة في کتاب الله. لأن الله قال لم يكن الذين کفروا من اهل الكتاب والمشرکین - 01:06:20

منفکین حتى تأثیهم البینة. فاخبر انهم سبیقون على کفرهم. حتى تأثیهم البینة فإذا اتھم فان المذکورین ينتهون عن کفرهم فيسلمون. الواقع خلافه. فإنه لما انتهت اليهم البینة ببعث رسول الله - 01:06:40

صلی الله علیه وسلم منهم من اسلم ومنهم من کفر. واضح؟ واظح الاشكال؟ الاشكال لأن الله اخبر انهم سبیقون على کفرهم حتى تأتي ایش؟ البینة التي هي رسول من الله. فإذا اتھم البینة - 01:07:10

سينتهي كفرهم. لكن الواقع ماذ؟ ان منهم من اسلم ومنهم من كفر. والذى يرفع الاشكال هو القول بان الاية وقعت على ارادة توبتهم وتقريعهم لا على ارادة حقيقة ما سيؤول اليه حالهم. واضح؟ يعني هذه ذكرت في - 01:07:30

التوبية والتقرير لان هذا هو الحال التي سيكونون عليها. نعم. احسن الله اليكم. فقال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى والمرجعيات منفكتين عن كفرهم اي زائدين عما هم عليه تاركين له حتى تأثيرهم البينة - 01:08:00

وهي الحجة الواضحة الذي التي وعد بها اليهود والنصارى في كتبهم. وتلقفها عنهم المشركون ثم فسر تلك البينة فقال رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يتلوا ما هو مكتوب في صحف مطهرة - 01:08:20

منزهة عن كل ما عن كل ما لا يليق وهي صحف الكتاب المكتنون في اللوح المحفوظ. ومثله النبي صلى الله عليه وسلم منها هو القرآن الكريم فالبيانات المذكورة في قوله تعالى حتى تأثيرهم البينة هي المفسرة في قوله تعالى رسول - 01:08:40

ان الله يتلوا صحفا مطهرة. وهذه الصحف لا يراد بها الرقاع واللخاف والالواح التي كتب فيها القرآن بل يراد بها اللوح المحفوظ كما قال الله سبحانه وتعالى كلا فانها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام - 01:09:00

والصحف المذكورة في القرآن هي صحف الكتاب المكتنون في اللوح المحفوظ. والنبي صلى الله عليه وسلم تلا ما هو مكتوب في اللوح المحفوظ القرآن الكريم الذي انزله الله سبحانه وتعالى - 01:09:30

عليه نعم. احسن الله اليكم. ثم فسر تلك البينة تلك البينة فقال رسول من الله يتلوا وفم مطهرة وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يتلوا ما هو مكتوب في صحف مطهرة منزهة عن كل ما لا يليق وهي - 01:09:50

او في الكتاب المكتنون في اللوح المحبوب ومثلوه النبي صلى الله عليه وسلم منها هو القرآن الكريم وتلك الصحف فيها كتب قيمة اي مستقيمة وهي الكتب التي انزلها الله مع النبيين كما قال عز وجل. كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين - 01:10:10

ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس. وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. فتلك كالصحف فيها كتب قيمة اي كتب مستقيمة. والكتب التي في صحف اللوح المحفوظ هي الكتب التي - 01:10:30

انزله الله سبحانه وتعالى على الانبياء. واذا تقرر هذا المعنى فانه يفيد في تفسير كثير من اي القرآن الكريم قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه. فالإشارة المذكورة هنا باسم الموضوع للإشارة الى البعيد ذلك هي اشارة الى القرآن المكتوب في - 01:10:50

صحف اللوح المحفوظ واما ما يذكر باسم الاشارة هذا الموضوع للقريب في قوله تعالى هذا القرآن فهي اشارة الى القرآن الذي نتلوه بالسنتنا وهو بين واضحة هذى؟ هذى مسألة مهمة جدا يعني الكتاب الذي ذكر الى النبي صلى الله عليه وسلم هنا - 01:11:20

في قوله تعالى رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة. الصحف المطهرة ما هي اللوح المحفوظ لأن الذي يайдينا هنا صحف طاهرة ام مطهرة؟ طاهرة. المطهرة يعني اصلها لكن الورق اصله الطهر قد احيانا يؤخذ من نجاسات يستحيل ويتحول مثل ما يصنع بعضهم من - 01:11:50

المواد البترولية او غيرها فهي طاهرة وليس مطهرة لكن الصحف المطهرة هي التي اللوح المحفوظ والذي في اللوح المحفوظ من الكتب هي الكتب التي انزلها الله سبحانه وتعالى على انبئائه ومنها التوراة - 01:12:20

والانجيل والقرآن فمعنى الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم يتلوا شيئا مكتوبا في الصحف المطهرة والذي يتلوه النبي صلى الله عليه وسلم مما هو في الصحف المطهرة ماذ؟ القرآن. اذا ذكر القرآن بحرف باسم الاشارة - 01:12:40

ذلك فالمراد به الذي في اللوح المحفوظ. اذا ذكر باسم تارة للقريب فالمعنى به القرآن الذي نتلوه لذلك قال الله عز وجل مثلا ذلك القرآن لذلك ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للناس فما هدى للمتقين. وقال - 01:13:00

ان هذا القرآن يهدى للتى هي اقوم. فذلك الكتاب لا ريب فيه. لا يتغير ولا يتحول. وان هذا القرآن جعله الله سبحانه وتعالى كما في سورة اسراء ان هذا القرآن يهدى للتى هي اقوم. يعني - 01:13:30

هذا الذي تقرأونه يهدى لكم الى القوم. ولذلك هل في القرآن الكريم ذلك القرآن؟ في اية فيه ولا ما فيه؟ ما فيه. لا مشايخ. ما ما اذكر في اية ذلك القرآن. لماذا؟ لانك اذا - 01:13:50

يقول ذلك اشرت الى الى بعيد. والقرآن هذا هو وليس بعيدا. نعم ولذلك سبحانه الله يا اخوان يعني في قصة قرأتها قديما وانتفعت بها آ ذكرها عبد الحميد بن باديس - 01:14:10

انه قال انتي تخرجت من الزيتونة وقد درست فيه تفسير البيضاوي ولم اعلم ان القرآن كتاب هداية. لماذا؟ لأنهم يدرسون في البيضاوي وجوه نحوية وغيرها. فيشغل الانسان باشياء بعيدة عن الاية قال فكنت اجد اشياء في معاني القرآن تشكل علي بين المفسرين فسألت شيخنا محمد - 01:14:30

نخلي فارشدني الى ان اترك النظر عند الاشكال في كتب المفسرين وانا انظر الى القرآن الكريم انظر الى القرآن كيف يكون تصرف اللفظ فيه؟ وكيف تبين معانيه بعضها بعضا؟ في ظهر للانسان - 01:15:00

من العلم بالقرآن ما لعله لم يقل به احد قبله لكنه الحق الصلاح. لأن معارف القرآن معين لا ينضب فمثلا الذي تقدم معنا في السر في قوله تعالى افلا يتذمرون عند ذكر القرآن وافلا يتفكرون عند ذكر الآية القرآنية - 01:15:20

الاعلام بان النظر في الآيات الكونية منتهاء الافاظء الى الربوبية النظر في الآيات القرآنية منتهاء الى الاقرار ايش باللهوية يعني انسان يجيء يقرأ القرآن يدور فيه الربوبية ام ينظر في الكون؟ ما الجواب؟ ينظر في الكون - 01:15:40

لكن النظر في القرآن المراد به ان يوصلك الى عبادة الله ولذلك الذين عكسوا فجعلوا القرآن سبيلا للربوبية كما هو عليه مشهور عمل اصحاب الاعجاز العلمي. او الذي عكسوا وجعلوا الكون - 01:16:00

مواصلا الى الاقرار بالعبودية. كما عليه صاحب العلم والايام. فان هؤلاء عكسوا طريقة الشريعة. ولذلك وقعوا في الزلل. نعم. احسن الله اليكم. ثم اخبر عن سبب كفر اهل الكتاب فقال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب - 01:16:20

من بعد ما جاءتهم البينة. وهذه البينة هي بینة اخرى غير الاولى. فالبینة هنا الحجج والآيات التي جاء من قبل فاختلفوا فيها وتفرقوا عنها فهي قوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينة - 01:16:40

واولئك هم لهم عذاب عظيم. ذكر المصنف في هذه الجملة ان البينة المذكورة في قوله تعالى الا من بعد ما جاء البينة ليست هي البينة المذكورة اولا كما انتحله جمهور المفسرين فزعموا ان معنى الآية وما تفرق الذي - 01:17:00

اوتو الكتاب الا من بعد ما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم من امن ومنهم من كفر. وهذا المعنى يأبه سبب الرقي قبل مجده صلی الله عليه وسلم لما صح عند ابي داود وغيره في قوله صلی الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى - 01:17:20

وسبعين فرقة وافتبرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة. الحديث. فتفرق اليهودي والنصاري قبل بعثة النبي صلی الله عليه وسلم ولكن البينة التي جاءتهم فتفرقوا عنها هي الحجج والبيانات التي جاء بها الانبياء - 01:17:40

كما قال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيانات. والدليل على هذا المعنى هو ان المعرفة اذا اعيدت في جملة ثانية منفصلة لا تتعلق لها بالجملة الاولى فالمعرفة الثانية فيه - 01:18:00

حقيقة غير المعرفة الاولى في حقيقتها. فيقضي هذا ان تكون البينة في قوله تعالى الا من بعد ما جاءتهم البيانات بینة يراد بها معنى اخر سوى المراد في قوله تعالى لم يكن - 01:18:20

للحدين كفروا من اهل الكتاب والمرتدين منافقين حتى تأييدهم البينة. فالبینة الاولى في صدر السورة هي محمد صلى الله عليه وسلم والبینة الثانية هي الحجج الآيات التي جاءت اهل الكتاب قبل بعثة النبي صلی الله عليه - 01:18:40

وسلم احسن الله اليكم ولم يأمرهم هذا الرسول الا بما امرتوا به من قبل في كتبهم كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين اي قاصدين بعبادتهم وجهه. حنفاء مقبلين عليه مائلين - 01:19:00

نعم ما سواه ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة وخصهما بالذكر لفضلهما وشرفهما. وذلك المأمور به من اخلاص الدين واقامة الصلاة واداء الزكاة هو دين القيمة اي دين الكتب القيمة وهو الاسلام فلا معدنة لهم في الاعراض عنه. ثم ذكر - 01:19:20

جزاء الكافرين بعد ما جاء اشاره الى تعلق القيمة بموصوف سابق. في قوله اي دين الكتب اشاره الى تعلق القيمة بموصوف سابق وهو الكتب المذكورة اولا. فمعنى الآية وذلك دين القيمة اي دين - 01:19:40

كتب القيمة التي كتبت في اللوح المحفوظ. نعم. احسن الله اليكم. ثم ذكر جزاء الكافرين بعد ما جاءتهم فقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية. والبرية - 01:20:00

الخليقة واتبعه بذكر جزاء مخالفهم فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات وعدن اي جنات اقامة لا يتتحولون عنها. تجري من تحتها الانهار اي من تحت اشجارها - 01:20:20

فيها على وجه ارضها في غير شق. قوله في غير شق اي في غير احدود. وزعم ان وصف انهار الجنة بان انها تجري في غير احدود لا يصح فيه حديث. فنسبتها الى هذه الحال عند المدعى لا دليل عليها - 01:20:40

هذه الدعوة متعددة من وجهين. احدهما ان هذا المعنى وان لم تصح فيه احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم صحت فيه اثار عن جماعة من التابعين فهذا الموضع من التفسير اما اجمع على معناه التابعون - 01:21:00

فانهم فسروا جريان الانهار تحت الجنان بجريانها تحت اشجارها وغرفها على وجه ارضها من غير احدود روي هذا عن مسروق بن الاجدع واخرين. فالنصير الى تفسير مأثور عن التابعين اولى من من - 01:21:20

دعوا لم توجد الا في القرن الخامس عشر. الخامس عشر والثاني انه ثبت في مسند احمد بسند صحيح رجاله رجال مسلم من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:21:40

اعطيت الكوثر فاذا هو نهر يجري ولم يشق شقا. وهذا دليل بين في نسبة هذا الوصف الى انهار الجنة بذكر اعظمها وهو نهر الكوثر. نعم. احسن الله اليكم. خالد فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه. فرضي عنهم بما عملوا من طاعته ورضوانه بما اثابهم به من النعيم المقيم - 01:22:00

وان ذلك الجزء الحسن حق لمن خشي ربه. فلا يناله الا من كانت هذه صفتة والخشية خوف مقرؤن بعلم تفسير سورة الزلزلة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم قال نزلت الى زلزلة الارض زلزالها وابو بكر الصديق - 01:22:30

رضي الله عنه قاعد فبكى ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر؟ فقال ابكتني هذه سورة رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم لا تخطئون ولا تذنبون لخلق الله تعالى امة من بعدكم يخطئون ويذنبون - 01:22:50

فيغفر لهم. رواه الطبراني في المعجم الكبير واستناده حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها اخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها - 01:23:10

يومئذ يقدر الناس اشتاتا يروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ذكر الله تعالى ابتداء حال الارض يوم القيمة فقال اذا زلزلت الارض - 01:23:30

زالها فرجت رجا شديدا واخراجت الارض اثقالها وهو ما في بطنه فالقتة على ظهرها كما قال تعالى والقت ما في وتخلت وقال الانسان مستعظاما حالها ما لها؟ اين الذي حدث لها وما وما عاقبته؟ ولا تكون - 01:23:50

زلزلتها كلها ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيمة. كما الزلزلة التي تطرأ على الارض نوعان الاول زلزلة فيها. تتقييد بناحية من نواحيها. وهي جميع الزلال التي تقرأ عليها قبل يوم القيمة. والثاني زلزلة الارض جميعا - 01:24:10

وهي الزلزلة التي تكون يوم القيمة فلا تختص بناحية دون ناحية بل تشمل الارض كلها اختصاصها بتلك الحال افردت بهذه السورة. نعم. احسن الله اليكم. كما قال كما يومئذ تحدث فلا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيمة - 01:24:40

كما قال يومئذ تحدث الارض اخبارها فتخبر بما عمل على ظهرها من خير وشر. ذلك بان ربك اوحى لها اي امرها ان تخبر به فلا تعصي امره يومئذ يصدر الناس مناصفين من موقف الحساب اشتاتا اي اصنافا متفرقين ومقصود صرفهم - 01:25:10

ليروا اعمالهم يروا اعمالهم فيريهم الله ما عملوا من الحسنات والسيئات ويجازيهم عليها محسنه من نعيم المقيم ولمسائهم العذاب الاليم. فمن يعمل مثقال ذرة وهي النملة الصغيرة خيرا يره ان يره ويرى ثواب - 01:25:30

في الآخرة ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ان يره ويرى عقابه فيها. قوله ان يره ويرى ثوابه في الآخرة وقوله ان يره ويرى عقابه فيها اشارة الى الجمع بين رؤية العمل ورؤية ثوابه او عقابه - 01:25:50

سيروا الاية بمجرد رؤية الثواب قصور عن ملاحظة ما يكون يوم القيمة من اطلاع الناس على اعمالهم ثم وقوع الجزاء عليها بالثواب او العقاب. نعم. احسن الله اليكم. وروى النسائي في السنن الكبرى عن صعصعة رضي الله عنه - [01:26:10](#)

قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا غيره قال ما ابالى الا اسمع غيرها حسبي واسناده صحيح. نعم. تفسير سورة العادية - [01:26:30](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والعadiات ضبحا فالموريات قدح المغيرات صبحا فاثرن به نقا فوسطنا به جمعا ان الانسان لربه لكتود وانه على ذلك لشهيد وانه حب الخير لشديد. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور؟ وحصل ما في الصدور. ان ربهم بهم يومئذ - [01:26:50](#) الا خبير. اقسم الله تبارك وتعالى بالخير الجاريات في سبيل الله. فقال والعadiات ضبحا. اي العadiات عدوا بليغا يصدر عنده الطبع وهو صوت وهو صوت نفسها في جوفها عند اشتداد عدوها. فالموريات الموقنات بحوالف - [01:27:20](#)

ما يطعن عليه من الاحجار قدح النار ويتوقد شرها من ضرب حوافرهن اذا عدو. فالمغيرات على الاعداء صبحة فانهم كانوا لا يغيرون على القوم اذا غزوا الا بعد الفجر. فتكون الغارة صباحا فاثرن اي هيجنا واصعدن - [01:27:40](#)

وغرارات وغارتها نقا و هو الغبار. فوسطن به اي توسطن براكبهم جمعا وهم الاعداء غير عليهم والقسم بالخيال على تلك الاوصاف لاجل التهويل وتروع المشرعين بما اعد لهم من الجهاد والته. وجواب - [01:28:00](#)

القسيمي وهو هو قوله ان الانسان لربه لكتود اي لکفور بنعمة ربها وانه اي الانسان على ذلك الكفر شهيد في فلتات اقواله وافعاله فييدو منها على لسانه وفي تصرفاته ما يتضمن الشهادة ما يتضمن الشهادة على - [01:28:20](#)

نفسه بكفر نعمة ربها وانه اي الانسان لحب الخير لحب الخير وهو المال لشديد اي كثير الحب له وحبه حمله على البخل به فصيরه كفورا. ولهذا قال الله تحذيرا لهم وتخويفا افلا يعلم هذا الكفور عن نقاب - [01:28:40](#)

اذا بعثر ما في القبور اي اثير ما فيها وخارج الله الاموات منها ومحسن ما في الصدور فجمع واحصي ما فيها من كمائ الخير والشر ان ربهم بهم يومئذ لخبير. اي مطلع على اعمالهم ومجازفهم عليها وخص خبره بيوم - [01:29:00](#)

القيمة حين تباعر القبور ويحصل ما في الصدور مع انه خبير بهم في كل وقت لان المراد الجزاء بالاعمال الناشئين لان المراد الجزاء بالاعمال الناشئة عن علم الله بهم واطلاعه عليها. عليهم. الخبر الخبر بمعنى - [01:29:20](#)

العلم الا انه اخص منه لتعلقه بدقة الامور. والله خبير في كل ان وحيدين. لكن ذكر خبره بهم في ذلك الوقت اشاره الى على اعمالهم الناشئ عن علم الله بهم واطلاعه عليهم. نعم - [01:29:40](#)

احسن الله اليكم. تفسير سورة القارعة باسم الله الرحمن الرحيم. القارعة ما القارعة؟ وما ادرك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالنهن المنفوش فاما من ثقلت موازينه - [01:30:10](#)

فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادرك ما هي حامية القارعة من اسماء يوم القيمة لانها تقرع قلوب الناس وتزعجهم باهوالها. ولهذا عظم شأنها وهول امرها بقوله القارعة ما القارعة وما ادرك ما القارعة فاي شيء هي هذه القارعة واي شيء - [01:30:30](#)

واي شيء اعلمك بها ثم اخبر عنها؟ فقال يوم يكون الناس من شدة الفزع والهول كالفراش المبثوث اي المنتشر والفراش فرث الجراد حين يخرج من بيضه يركب بعضه بعضا وهو المذكور في قوله تعالى يخرجون من الاجداث - [01:31:00](#)

انهم جرادون منتشر هذا هو المناسب لحال الناس يوم القيمة من موج بعضهم في بعض. والقول بان الفراشة هنا هو الحشرات التي تتهافت على النار حين لا يتضمن معنى يناسب الوصف - [01:31:20](#)

المذكور بل حال فرث الجراد اذا خرج من بيضه من ركوب بعضه بعضا وموج بعضه في بعض اولى بمناسبة المعنى مع ذكر الله له في قوله كانهم جراد منتشر. نعم - [01:31:40](#)

احسن الله اليكم. وتكون الجبال كالجهن اي الصوف المنفوش هذا شوفوا يا اخوان من العجيب. الله عز وجل قال في الاية يوم يكون الناس كالفراش المبثوث ثم يأتي جمهور المفسرين ويقولون الفراش المبثوث هو الجراد هو الفراش الذي - [01:32:00](#)

في النار مع ان الله عز وجل ذكر حالهم في اية اخرى وقال يوم يخرجون من الاجدات كأنهم جراد منتشر فهل الاكمel ما ذكره جمهور
ام ما ذكره الله؟ الجواب ما ذكره الله ولذلك من اعظم مآخذ التفسير - [01:32:20](#)

القرآن نفسه وقد ذكر شيخنا ابا بكر ابو زيد رحمة الله ان عبدالرحمن الدوسري المفسر المعروف رحمة الله يعني سئل ما الة المفسر؟
كف رجليك يا اخي. فقال اولها الفرح بالقرآن - [01:32:40](#)

اولها الفرح للقرآن. ما معنى الفرح بالقرآن؟ يعني ان يكون دائم الصلة به قال عبد الله بن وهب فيما رواه ابن ابي حاتم في مقدمة
الجرح والتعذيب كنا نعجب من نزع مالك من القرآن. هذا تكلمنا عنه نزع مالك في مجلس اخر - [01:33:00](#)
فسألنا اخته فقالت انه كان اذا دخل البيت لم يكن له شغل سوى القرآن. فالذي يديم الصلة بالقرآن يصل بعضه بعض تتفجر له بناية
فهمه. نعم. احسن الله اليكم وتكون الجبال - [01:33:20](#)

وتكون الجبال كالعهن اي الصوف المنفوش المتمزق الذي فرق بعض اجزائه عن بعض. وفي ذلك اليوم وفي ذلك اليوم تنصب
الموازين فاما من ثقلت موازينه برجحان حسناته على سيناته فهو في عيشة راضية اي حياة مرضية في جنات - [01:33:40](#)
واما من خفت موازينه بان لم تكن له حسنات تقاوم سيناته فما هاوية اي مأواه ومسكنه النار له بمنزلة الام التي يأوي اليها ويلزمها
كما قال تعالى ان عذابها كان غراما اي ملازم اهلها - [01:34:00](#)

وعظم امرها فقال وما ادرك ما هي؟ ثم فسرها بقوله نار حامية اي شديدة الحرارة من من الوقود من عليها وان حرارتها لتزيد
على حرارة نار الدنيا سبعين كما صح في الحديث - [01:34:20](#)

تفسير سورة التكاثر عن عبد الله بن الشقير رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر قال يقول ابن
ادم ملي مالي؟ قال وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافيت او لبست - [01:34:40](#)

فابليت او تصدقت فامضيت رواه مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم
الفقر ولكن اخشى عليكم التكاثر ولكن اخشى عليكم الخطأ ولكن اخشى عليكم العمد. رواه احمد واسناده صحيح - [01:35:00](#)
رواه احمد. رواه احمد واسناده صحيح. احسن الله اليكم. باسم الله الرحمن الرحيم. الهاكم حتى زرتم المقابر. كلا سوف تعلمون. ثم كلا
سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين ترون الجحيم ثم لترون عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. يقول الله - [01:35:20](#)

موضحا للمشركين ومحذرا عباده المؤمنين الهاكم اي شغلكم بما خلقتم له وهو عبادة الله التكاثر. فيما تجمعونه من النساء والبنين
والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث وحذف المتكاثر به ليشمل كل - [01:35:50](#)
ما يتکاثر به ليشمل كل ما يکاثر به ولم تزال على تلك الحال حتى زرتم المقابر بان متن فدفنتم فيها وصرتم اليها وانما جعل المقام
في البرزخ زيارة لأن المقصود منه النفاذ إلى الدار الآخرة - [01:36:10](#)

يجعلهم الله زائرين لا مقيمين والبعث والجزاء يكونان في تلك الدار ولهذا توعدهم بقوله كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. سوء
عاقبة تکاثركم وتشاغلكم بما عما عن عبادته. وتشاغلكم عن عبادة ربكم وكرر الجملة - [01:36:30](#)

في التهديد وزيادة تأكيد في تحقق الوعيد. ثم زجرهم عن غيهم مرة اخرى فقال كلا لو تعلمون علم اليقين اي لو تعلمون علما ثابتا في
القلب ما تستقبلون بعد الموت لما الهاكم التكاثر عن عبادة الله ثم اقسم الله - [01:36:50](#)

فقال لترون الجحيم والجملة جواب قسم محنوف تقديره والله لترون الجحيم التي اعدها الله للكافرين ثم اكد القسم بقسم اخر فقال
ثم لترونها عين اليقين اي عيانا بابصاركم وذلك قول الله تعالى وان منكم - [01:37:10](#)

الا واردها كان على ربك حتما مقتضايا. فاذا رأيتموها سئلتم عن النعيم كما قال تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فليسألنكم الله عما
تنعمتم به في دار الدنيا اشكرتم ام كفرتم؟ عن عبد الله - [01:37:30](#)

ابن الزبير ابن العوام رضي الله عنهم عن ابيه قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. قال الزبير يا رسول الله واي النعيم
يسأل عنه؟ وانما هما الاسودان التمر والماء. قال اما انه سيكون رواه الترمذى بسند حسن - [01:37:50](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكم

من بيتكما هذه الساعة؟ قال الجوع يا رسول الله قال وانا والذى نفسي بيده لاخرجني الذى اخرجكم. قوموا - [01:38:10](#)
معه حتى اتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين
فلان؟ قالت ذهب يستذهب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه - [01:38:30](#)
ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيفا مني؟ قال فانطلق فجاءهم بعثق فيه فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه واخذ
المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكروا من الشاة ومن ذلك - [01:38:50](#)
وشربوا فلما ان شبعوا فلما ان شبعوا وروروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبكر وعمر والذى نفسي بيده لتسألن عن هذا
النعم يوم القيمة. اخرجكم من بيتكما الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصحابكم هذا النعيم. رواه مسلم - [01:39:10](#)
هذا الحديث قد يشكل على بعض الاخوان فيما ذكرناه في الضيف ان الضيف من مربك ومال اليك ممن هو من اين؟ من ليس بذلك
وهذا الانصاري قال ما احد اليوم اكرم اضيفا مني؟ والجواب عن ذلك - [01:39:30](#)
ان منازل الانصار كانت اين؟ كثير من الانصار من كانوا يسكنون؟ عند مسجد قباء كانت اكثر منازل الانصار عند
مسجد قباء وبعضهم قريب من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لكن - [01:39:50](#)
النخل كان اكتره جهة مسجد قباء. فكانت تلك منازله فهي بمنزلة بلد منفصل عنه. فهذا لذلك كان فيها في اماكن الانصار فيها مسجد
معاذ. ولم يكن قريبا من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيها مسجد قباء دليل على - [01:40:10](#)
ان المنطقة كبيرة فهي بمنزلتي الان الرياظ القريب منها مثل رماح او الخرج انهم كانوا يذهبون على اقدامهم ونحو ذلك فهي منفصلة
عن المدينة. نعم. احسن الله اليكم. تفسير سورة - [01:40:30](#)
بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا حق وتواصوا بالصبر. استفتح الله
هذه السورة هذه السورة بالقسم فقال والعصر وهو الوقت المعروف اخر النهار قبله - [01:40:50](#)
 وبالشمس والمقدس عليه ان الانسان لفي خسر. اختير هذا المعنى دون سائر معاني العصر لانه المراد عند في الادلة الشرعية فان لفظ
العصر المذكور في الاحاديث النبوية يراد به الوقت المعروف ولا يراد - [01:41:10](#)
به سواه من المعاني ومنه حديث ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر عند البخاري وتفسير العصر بالدهر هو في محل الاعلى لانه
شامل لجميع افراده لكن حمل القرآن على المعنى المعروف - [01:41:30](#)
في خطابه او خطاب النبي صلى الله عليه وسلم اولى من حمله على غيره. ومن اللطائف المرتبة على هذا ان يكون في القرآن القسم
في اوقات الصلوات كلها. فاما الفجر ففي قوله تعالى ايش؟ والفجر - [01:41:50](#)
واما الظهر ففي قوله تعالى والضحى لان تناهي الضحى بالزوال والزوال دخول وقت الظهر فيه اليه لقربه منه. والعصر في هذه الاية
والمغرب في قوله تعالى والليل اذا يغشى لانه ابتداء وجوده. واما العشاء ففي قوله تعالى والليل اذا سجن اي استحكم ظلامه وهذا
هو وقت العشاء - [01:42:10](#)
احسن الله اليكم. والمقدس عليه ان الانسان لفي خسر. فكل الناس في خسر اي هلكة ونقصان ثم استثنى ما من الخسر الذين اتصفوا
بأربع صفات هي المذكورة في قوله الا الذين امنوا الا الذين عملوا الصالحات وتواصوا - [01:42:40](#)
حق وتواصوا بالصبر فالصفة الاولى الایمان وانما يدرك اصله وكماله بالعلم. والثانية العمل الصالح وبهما يكمل الانسان نفسه والثالثة
التواصي بالحق يأمر بعضهم ببعضه. والرابعة التواصي بالصبر على امر الله وبهما - [01:43:00](#)
ايكم الانسان غيره؟ تفسير سورة الهمزة بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة اللهم الذي جمع مالا معددة يحسب ان ماله اخلده
كلا ليبيذن في الحطمة وما ادراك ما الحطمة! نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة. انها عليهم مؤصدة - [01:43:20](#)
في عمد ممدة. هذه السورة مستفتحة بالوعيد ففاتحتها ويل وهي هي كلمة وعيد وتهديد تتضمن دعاء عليه بسوء الحال كما تعرفه
العرب في لسانها فان العرب جعلت الفاظا خمسة وزنا ومعنا للدلالة على المقصود وهي - [01:43:50](#)
ويل وويح وويك وويس ويل وويك وويث وويث ذكره ابن خلويه في كتاب ليس واما تفسيره بواحد في جهنم فلم يثبت

ال الحديث الوارد فيه. نعم. لتعديتها في تأديتها باللام في قوله لكل همزة لمزة فتقدير الكلام ويل له وهو الذي يهمز الناس بفعله ويلمزهم
بقوله - 01:44:10

فالهماز من من يعيي الناس ويطعن عليهم بالاشارة واللماز من يعييهم بقوله ومن صفتة حرصه على جمع المال وتعديده كما قال تعالى
الذى جمع مالا معددا وله لشدة ولعه بما له يحسب لجهله ان ما له اخذ - 01:44:50

او في الدنيا لان الخلود فيها اقصى امانيه. اذا لا اذ هو اذ لا يؤمن بحياة اخرى. ثم توعده الله بان الامر وعلى خلاف ظنه فما ماله
بمخله؟ فما ماله بمخلده وان الله معاقبه فقال كلا لينبذن في الحطمة - 01:45:10
كلا لينبذن وهو جواب قسم محذوف اي والله ليطرحن في الحطمة التي تحطم ما يلقى فيها التي تحطم ما يلقى فيها ثم هول شأنها
وعظمه في قوله وما ادراك ما الحطمة! ثم فسرها بقوله هذه ترد على - 01:45:30

الذين يقولون في تفسير قول الله سبحانه وتعالى لا يحطمكم سليمان وجندوه. قالوا لان النمل فيها مادة زجاجية فذكرت في
التحطيم وعلى هذا كل الخلق فيهم مادة زجاجية لان الله عز وجل توعدهم بالنار. فهذا من اباطيل هذه المأخذ الرديئة في تفسير
كتاب الله - 01:45:50

نعم احسن الله ثم هول شأنها ثم هول شأنها وعظمه في قوله وما ادراك ما الحطمة ثم فسر بقوله نار الله الموقدة اي المسورة المشعلة
بالنار وبالناس والحجارة التي من شدتها تطلع على الاشدة - 01:46:10

تنفذ من الاجساد الى القلوب فتحرقها والم حرق القلوب اشد من الم غيرها للطفها واهلها محبوسون فيها قد قد من الخروج منها كما
قال انها عليهم مقصدة اي مغلقة عليهم وهم مغلقة عليهم اي مغلقة - 01:46:30
بلغته احسن الله اليكم. اي مغلقة عليهم وهم يعذبون فيها في عمد ممددة اي اعمدة طويلة. وهذا اخر شرح هذه الجملة من الكتاب
على نحو مختصر يفتح موصده ويبيين مقاصده اللهم انا نسألك علما في يسر ويسرا في علم - 01:46:50

ال توفيق - 01:47:10